وقيل خاشعا لله بما كلفه من طاعته متصدعا من
خشية الله ان يعصيه فيعاقبه وقيل هو على وجه
المثل للكفار اه قوله المذكورة اى فى هذه السورة
او فى سايرالقران ومنها قوله لو انزلنا هذا القران
على جبل الخ قوله هو الله الذى الخ لما وصف تعالى
القران بالعظم ومعلوم ان عظم الصفة تابع لعظم
الموصوف اتبع ذلك بوصف عظمه تعالى فقال هو اى
الذى وجوده من ذته فلا عدم له بوجه من الوجوه
فلا شئ يستحق الوصف به سوى غيره لانه الموجود دايما
ازلا وابدا فهو حاضر فى كل ضمير غايب بعظمته عن كل
حس فلذلك تصدع الجبل من خشيته ولما عبر عنه
باخص اسمايه اخبر عنه لطفا بنا وتترلا الينا باشهرها
الذى هو مسمى الاسما كلها بقوله الله اى المعبود الذى
لا تنبغى العبادة والالوهية الا له لا هو فانه
لا مجانس له ولا يليق ولا يصح ولا يتصور ان يكافئه
او يدانيه شئ اه خطيب قوله السر والعلانية او
المعدوم والموجود فالمراد بالغيب حينيذ ما غاب عن
الوجود اه كرخى قوله دوالسلامة الخ اشار به الى انه
صفة ذات وقال الخطابى معناه الذى سلم الخلق من
ظلمه فيكون صفة فعل اه كرخى وفى القرطبى قال ابن العربى
اتفق العلما رحمة الله عليهم على ان معنى قولنا فى الله عز

اللام

السلام النسبة لتقديره والسلامة ثم اختلفوا فترجمة
النسبة على ثلاثة اقوال الاول معناه الذى سلم من
كل عيب وبرى من كل نقص الثانى معناه ذو السلام
اى المسلم على عباده فى الجنة كما قال سلام قولا من رب
رحيم الثالث معناه الذى سلم الخلق من ظلمه قلت
وهذا قول الخطابى وعليه والذى قبله يكون صفة فعل
وعلى انه البرى من العيوب والنقايص يكون صفة ذات
وقيل السلام معناه المسلم لعباده اه فان قلت على
تفسير السلام بالسلامة من النقايص لا يبقى بين القدوس
واللام فرق فيكون بالتكرار وذلك لا يليق بفصاحة
القران قلت الفرق بينهما ان كونه قدوسا اشارة
الى براته من جميع العيوب والنقايص فى الماضى والحا
ضر
والسلام اشارة الى انه لا يطرا عليه شئ من العيوب والنقايص
فى المستقبل فان الذى يطرا عليه شئ من ذلك تزول
سلامته ولا يبقى سليما اه خازن قوله المصدق رسله
الخ وقيل المومن المصدق للمومنين ما وعدهم به من
الثواب والمصدق للكافرين ما اوعدهم به من العقاب
وقيل المومن الذى يامن اولياوه من عذابه ويامن
عباده من ظلمه يقال امنه من الامان الذى هو ضد
الخوف كما قال تعالى وامنهم من خوف فهو مومن وقال
مجاهد المومن الذى وحد نفسه بقوله شهد الله انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)